فرقوا بين كل ذى محرم بينهما زوجية من المجوس فان قلت
السنة ان لا يكشف عن بواطن امورهم وعما يستحلون به
من مذاهبهم فى الانكحة وغيرها اجاب الخطابى بان
امر عمر رضى الله عنه بالتفرقة بين الزوجين المراد منه ان
يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشادة به فى مجالسهم التى
يجتمعون فيها للملاكم كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صلبهم
ولا يفشوا عقائدهم ولم يكن عمر رضى الله عنه اخذ الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر بفتح الهاء والجيم
بالصرف ولا فى ذر بعده مه قال الجوهرى اسم بلد مذكر مصروف
وقال الرجاجى يذكر ويؤنث وفى الترمذى فجاء كتاب عمر انظر
مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرنى
فذكره وفى الموطاء باسناد رواته ثقات الا انه منقطع عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادرى ما اصنع بالمجوس
فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب قال ابن عبد
البر اى فى الجزية فقط واستدل بقوله سنة اهل الكتاب
على انهم ليسوا اهل كتاب نعم روى الشافعى وعبد
الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن على كان المجوس اهل كتاب
يقرؤنه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فوقع على اخته
فلما اصبح دعا اهل الطعم فاعطاهم وقال ان آدم كان ينكح
اولاده بناته فاطاعوه وقتل من خالفه فاسرى على كتابهم فرفع
ما فى قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شئ وحديث الباب اخرجه
ابو داود

ابو داود ايضا فى الخراج والترمذى فى السنن وكذا النساى وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى
حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى
عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة انه اخبره
ان عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم الانصارى حليف
ابن اسحاق وابن سعد من شهد بدرا من المهاجرين وهو موافق
لقوله هنا وهو حليف لبنى عامر بن لؤى لانه يشعر بكونه
مكيا ويحمل ان يكون اصله من الاوس والخزرج ثم نزل مكة وحالف
بعض اهلها فبهذا الاعتبار يكون انصاريا مهاجريا وكان شهد
بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح امين هذه الامة
الى البحرين البلد المشهور بالعراق يأتى بجزيتها اى بجزية
اهلها وكان اكثر اهلها اذ ذاك المجوس وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صالح اهل البحرين فى سنة الفود سنة تسع
من الهجرة وامر عليهم العلاء بن الحضرمى الصحابى المشهور
فقدم ابو عبيدة بن الجراح بمال من البحرين وكان فيما رواه ابن
ابى شيبة فى مصنفه عن حميد بن هلال مائة الف وهو اول
خراج قدم عليه فسمعت الانصار بقدوم ابى عبيدة فوافت
من الموافاة ولا فى ذر عن الكشميهنى فوافقت بالقاف من الموافقة
صلاة الصبح ولابن عساكر فوافت الصبح مع النبى صلى الله
عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم
ان ابا عبيدة قد جاء بشئ قالوا اجل اى نعم يا رسول الله قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)